

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

462- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 72

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى قوله عنها انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى؟ قالت لا - 00:00:00

اما ان يجيء من مغيبه قوله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قط سبحة الضحى واني ساسبحها هذا الحديث في روایتيه عن عائشة رضي الله عنها مع - 00:00:20

حديث السابق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى اربعاء ويزيد ما شاء الله. رواه مسلم. ظاهر هذه الرواية التعارض قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى اربعاء ويزيد ما - 00:00:40

يا الله وقولها لما سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبحة الضحى قالت لا الا ان يؤتي من مغيبه. وقولها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبع قط سبحة الضحى واني لاسبحها - 00:01:10

اه ثلاث روايات عن عائشة رضي الله عنها وكلها في الصحيح في صحيح مسلم الصحيحين بعضها ظاهرها التعارف في صلاة الضحى. علينا ان نعلم اولا ان صلاة الضحى ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وقولا. في احاديث متكررة - 00:01:40

صحيحة فعلا هو يصلى كما روت ام هانى جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ثماني ركعات وقولا وصية لابي هريرة وابي الدرداء وحديث ابى ذر والحدث على سبعة - 00:02:10

الضحى صلاة الضحى في احاديث متكررة. اولا قول ابى هريرة رضي الله عنه او صانى خليلي الله عليه وسلم بثلاث لمن ادعهن. ومنها ركعتي الضحى. وقول ابى ابى الدرداء رضي الله عنه او صاه - 00:02:30

اني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لمن ادعهن ما عشت وذكر منها ركعتين الضحى وحديث ابى ذر يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس كل تسبحة - 00:02:50

وكل تحميدة صدقة وكل تهليلية صدقة الى ان قال ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا سريعة فعادت قريبه في مسافة قريبة وغنمته غنائم كثيرة. فتحدث الصحابة رضي الله عنهم ما رأينا - 00:03:10

مثل هذه الشريعة السريعة اقرب مسافة واسرع عودة واكثر غنيمة. ثلاث ميزات اقرب واسرع عودة واكثر غنيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن من صلى العادة وجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس وصلى اقرب مسافة واسرع عودة واكثر غنيمة - 00:03:40

وفي حديث اخر لكن من توضأ في بيته واتى الى المسجد فصلى صلاة الضحى هو اسرع عودة واقل مسافة واكثر غنيمة او كما قال صلى الله عليه وسلم فهذه احاديث صحيحة كلها تدل على صلاة الضحى. واستحبابها. اذا نقول للعلماء - 00:04:10

رحمهم الله ما تقولون في الروايتين عن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه يعني من سفر يقول لها ما كان يصلى الضحى الا ان يجيء من مغيبه - 00:04:40

والرواية الاخرى تقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبحة الضحى واني يعني اصلتها. ما تقولون في هذين الروايتين؟ يقول الامر واضح والحمد لله. كل حديثين يظهر عليهما التعارض فننظر ان انكم ان ممكن الجمع بينهما فهذا اولى. اول

بامكان الجمع قل هذا صحيح وهذا صريح والمعنى كذا وكذا. هذا الجمع فان لم يمكن الجمع نظرنا في الترجيح مثلا في الصحيحين والآخر في السنن نقدم ما في الصحيحين على ما في السنن الى اخره. اذا ماذا نقول؟ في هذا - 00:05:30

اين الروايتين بعد الحديث الاول الرواية الاولى نقول الامر واضح والحمد لله اما انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى صلاة الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبة نعم يقول ما كان يصلى في - 00:05:50

في بيتها رضي الله عنها صلاة الضحى الا اذا جاء من مغيبته. اذا جاء من مغيبة يعني من سفر دخل البيت وصل صلاة الضحى ولا ينافي انه يصلى في صائر الايام في المسجد او في غيره. والرواية الاخرى فقل ما رأيت - 00:06:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبحة الضحى واني لاسبحها. يقول لعائشة رضي الله عنها كيف سبحين كيف تصلين هذه وانت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلىها؟ قالت نعم لاني علمت انه كان - 00:06:30

يصلها لكنني انا ما رأيتها في عيني كان يصلها في المسجد عليه الصلاة والسلام مثل ما رغب في ليتوضاً المسلم في بيته ويدهب الى المسجد ويصلى سبحة الضحى فهذا اكثر غيبة - 00:06:50

واسرع عودة اقرب مسافة. نقول لا تعارض بين الاحاديث الصحيحة والحمد لله ما كان يصلى في بيت عائشة الضحى الا ان يجيء من مغيبته. وما رأته صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى وهي تصليها كيف تصلها - 00:07:10

وهي ما رأت انما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها ابا هريرة وامر بها ابا الدرب ذكرها مما يجزئ عن ثلاث مائة وستين صدقة على ابن ادم. كل واحد منا - 00:07:30

في كل يوم عليه ثلاث مائة وستون صدقة. ومن رحمة الله جل وعلا بعباده ان هذه الصدقات من صدقات مالية والا تشق علينا وكل تسبيبة وكل تحميدة وكل تهليلة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وتعين - 00:07:50

في ركوبه على دابته ونزوله وان ترفع له متابعه كل هذه الصدقات ويجزئ عن هذه كلها ركعتي الضحى تجزي عن ثلاث مائة وستين صدقة. هذا خير عظيم. وصلاة المرء ركعتي الضحى اسرع - 00:08:10

عوده واقرب مسافة واكثر انيمة من غنم من مسافة قريبة غنائم يعني فيها خير عظيم. اذا اخذنا من هذه الاحاديث استحباب صلاة الظحى. وان قالت عائشة ما يقول ما رأته رضي الله عنها يصلى في بيته وانما يصلى في مكان اخر. وهي تصليها لانها علمت ان

الرسول صلى الله - 00:08:30

عليه وسلم يصلها. فالاحاديث الصحيحة لا تتعارض وانما ينظر العلماء رحمة الله في الجمع بينها ما لها كلها. اقرأها وله او لمسلم عندما او عن عائشة انها سئلت هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى - 00:09:00

قالت لا الا ان يجيء من مغيبته. فان الاول دل على انه كان يصلها دائمًا. والحديث السابق قال كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى اربعاء ويزيد ما شاء الله كان يدل على الاستمرار لكن - 00:09:24

عن الاستمرار قولها الا ان يجيء من مغيبته. نعم. لما تدل عليه كلمة كان فانها تدل على الثانية دلت على انه كان لا يصلها الا في حال مجئه. من مغيبته. وقد جمع بينهما فان كلمة - 00:09:44

كان كان يفعل كذا بان كلمة كان يفعل. نعم. لأن كلمة كان يا كان يفعل كذا لا تدل على الدوام دائمًا بل غالباً وذا قامته قرينة على خلافه صرفتها عنه كما هنا. فان اللفظ الثاني فرفع عن الدوام وانها ارادت بقولها - 00:10:04

ما الا ان يجيء من مغيبته نفي رؤيتها لصلاة الضحى وانها لم تره يفعلها الا في ذلك الوقت. الا حال ما كان يصلها تراه. نعم. واللفظ الاول اخبار عما بلغها في انه كان في انه ما كان يترك صلاة - 00:10:29

الضحى الا انه يضعف هذا يضعف هذا قوله وله او لمسلم وهو ايضا في البخاري بلفظه قال ولهما كان اولى عنها اي عن عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قط صبحه - 00:10:49

السبحة الضحى بضم السين وسكون وباء اين اي نافلته؟ واني لاسبحها فنفت رؤيتها صلى الله عليه وسلم لها وخبرت انها كانت

تفعلها كأنه استناد الى ما بلغها من الحث عليها - 00:11:09

ومن فعله صلى الله عليه وسلم لها فالفاظها لا تتعارض حينئذ. وقال البيهقي المراد بقولها ما رأيته سبّحها او داوم عليها وقال ابن عبد البر يرجح ما اتفق عليه الشیخان وهو رواية اثباتها دون من - 00:11:28

ادبي مسلم وهي رواية نفيها. قال وعدم عدم رؤية عائشة لذلك لا يستلزم عدم الواقع. الذي وغيرها هذا معنى كلام هذا معنى كلامه. قلت وما اتفقا عليه في اثباتها حديث ابي هريرة في الصحيح - 00:11:48

انه اوصاه في الصحيحين او صانى خليله صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن صيام ثلاثة ومن كل شهر وركعتي الصبح وان اوتر قبل ان انام. هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وكذلك - 00:12:08

رضي الله عنهم. ووصية النبي صلى الله عليه وسلم لفرد من افراد الصحابة وصية لlama انه رسول lama. انه اوصاه صلى الله عليه وسلم بان لا يترك ركعتي الصبح. وفي الترغيب في فعلها احاديث - 00:12:28

كثيرة وفي عددها كذلك مبسوطة في كتب الحديث. في عددها عدد الركعات جاء ثمان ركعات وجاء اربع جاء ركعتان والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:48

- 00:13:08